

# اقتصاد

## المواطن والأسعار والحكومات المتلخبة

### مصطفى عبد السلام

يمر العالم حالياً بأزمة طاقة حادة وغير مسبوق، فهناك زيادة في أسعار النفط أدت إلى ارتفاع كلفة المشتقات البترولية، وهناك زيادة قياسية غير مسبوق في أسعار الغاز، وأدت الأزمة إلى حدوث قفزات في أسعار البنزين والسيارات وقواتير الكهرباء والمياه والمواصلات، وتعطل الإنتاج، وتوقف المصانع في العديد من الدول.

ورغم أن أزمة الطاقة عالمية، إلا أن معالجة تداعياتها خطيرة على المواطن اختلفت من دولة لأخرى، ففي المنطقة العربية، التي تصنف معظم حكوماتها بأنها غير منتخبة، سارعت تلك الحكومات إلى تحميل المواطن

أعباء الأزمة، في صورة زيادات في أسعار المشتقات البترولية وقواتير الكهرباء والنقل والضرائب والرسوم وغيرها. أما في الدول الغربية المنتخبة، فسارعت الحكومات إلى إيجاد حلول بعيدا عن جيب المواطن وإرهاقه ماديا.

في لبنان ارتفعت أسعار البنزين في يوم واحد، هو أمس، بنسبة تزيد عن 24%، وهو ما يعتبر نهاية عصر الدعم، ويات سعر الصفيحة يوازني نصف الحد الأدنى للأجور في ظل قفزات مستمرة في أسعار الوقود

أحدثها أمس، يتكرر المشهد، وإن كان بصورة أقل حدة، في دول عربية عدة، ففي سورية لا تتوقف الحكومة عن إجراء زيادات في أسعار الوقود بكل أنواعه، بما فيها غاز الطهي. وفي السودان، لا تقتصر أزمة المواطن على زيادة الأسعار، بل تكمن المشكلة الأكبر في الطوابير أمام محطات الوقود.

وفي اليمن، حدث ولا حرج عن قفزات أسعار الوقود مع التهاوي المستمر في سعر الريال، واستمرار الحرب الأهلية على مدى 7 سنوات. ويات سعر البنزين في اليمن هو الأعلى عربيا، وفي الجزائر تضاعفت أسعار البنزين

والمازوت 100% في 5 سنوات، وتندرج الحكومة بتراجع إيرادات الدولة، ولا تعترف بالطبع بالفساد الذي أكل نحو 150 مليار دولار من احتياطي البلاد خلال سنوات.

وفي تونس ترفع حكومة قيس سعيد أسعار البنزين والسيارات ليلا قبل أيام، بعد أن وعدت المواطن بالبن والسيارات وخفض الأسعار، عقب انقلاب 25 يوليو. يتكرر الوضع في مصر والأردن اللتين تتبعان الوقود بالأسعار العالمية، رغم ضعف القدرة الشرائية للمواطن وتدني الدخل.

ببساطة، الحكومات العربية تنفض يدها من أزمة الوقود وتحمل المستهلك أي زيادات عالمية في أسعار النفط والغاز، بل وتحولت إلى تاجر جشع وسمسار تتاجر في المواطن وآلامه وتزيد أعباءه المعيشية، لأنها ببساطة حكومات غير منتخبة تلجأ إلى القبضة الأمنية في حال ما استشعرت أي تآمر من المستهلك، وتفتح السجون لأي مواطن يشكو الغلاء.

## السودانيون يبحثون عن الخبز والدواء

### الخرطوم - هالة حمزة

نقص القمح، وبسبب أزمة الخبز، توقفت المدارس عن تقديم وجبة الظهيرة للأطفال في بلد يعد بين الأفقر في العالم ويعاني من سوء التغذية، وفق الأمم المتحدة. وأكد إسماعيل عبدالله، نائب رئيس شعبة المخازن لـ«العربي الجديد» إغلاق 70% من المخازن التي تنتج الخبز المدعوم بواقع 3200 مخبز، بسبب ندرة الطحين، بينما تعمل الـ30% المتبقية بنصف طاقتها لتقلص حصصها من الطحين منذ نحو ثلاثة أسابيع من 30 جولا إلى 10 أجولة زنة 25 كيلوغراما فقط في اليوم.

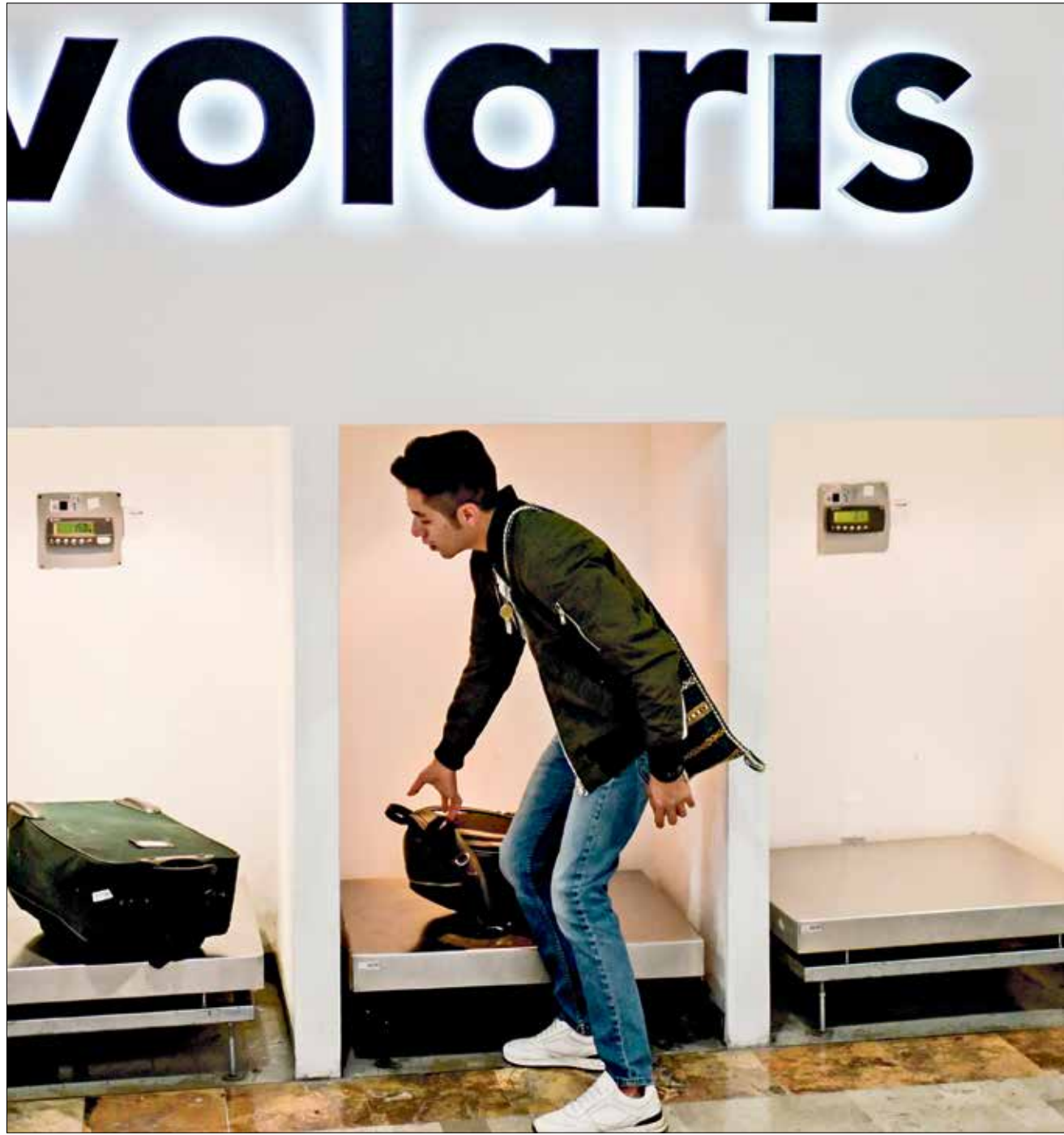
لكن المجلس الأعلى لخطارات البجا التي تقف وراء إغلاق الشرق، تقول إنها سمحت بتمرير شحنات القمح الوارد من المعونة الأميركية ومنظمة الأغذية العالمية ومستوردات المنظمات الأممية من المعونات الإنسانية كاليونسيف الموجهة إلى إنقاذ الأطفال السودانيين والمحتاجين. في حين يواصل المحتجون غلق الطرق، وهم مضمون على عدم فتح الميناء، في إطار تصعيد الاحتجاجات ضد تهيمش مناطق الشرق، ما يعهد المشهد المعيشي في مختلف أنحاء البلاد.

ولا تزال أدوية عديدة غير متوفرة، رغم أن المحتجين باتوا

تتعدد الظروف المعيشية في السودان، مع استمرار أزمة إغلاق ميناء بورتسودان الحيوي شرق البلاد، إذا أضحى المواطنون في مناطق متفرقة من البلاد، لاسيما العاصمة الخرطوم، يقضون ساعات طويلة في البحث عن الخبز والأدوية التي شحت لتوقف الإمدادات.

ومنذ شهر، يغلق محتجون الطرق التي تربط ميناء البلاد الرئيسي ببقية المناطق، معطلين كل إمدادات السودان. وقال تجار جملة في الخرطوم لـ«العربي الجديد» إن أسعار السلع تشهد صعوداً يومياً بسبب أزمة إغلاق الشرق، حيث قفز سعر عبوة الدقيق زنة 25 كيلوغراماً من 5400 جنيه إلى 9400 جنيه، بزيادة بلغت نسبتها 74%، وقفز سعر زيت الطعام إلى 600 جنيه للتر الواحد.

وبات على الأسر التعامل مع نقص السلع إضافة إلى التضخم الذي يقرب من 400% وانخفاض قيمة الجنيه السوداني، حيث يؤكد مواطنون أنهم يقضون ساعات في البحث عن الخبز، لأن أغلب المخازن أغلقت أبوابها بسبب



(فارس برس)

## أول شركة طيران تقبل بيتكوين

أضحت شركة الطيران منخفضة التكلفة، «فولاريس» السلفادورية، أول شركة في هذا المجال على مستوى العالم تقبل عملة بيتكوين المشفرة، وفق ما أعلن رئيس السلفادور نجيب بوكيلة.

وقالت فولاريس في بيان، وفق رويترز، إنها تعمل لإعطاء العملاء في البلد الواقع في أميركا الوسطى خيار الدفع بالعملة الرقمية عن خدمات في المطار. وأصبحت السلفادور، في 7 سبتمبر/أيلول الماضي، أول بلد في العالم يُشرع ببيتكوين كعملة رسمية إلى جانب الدولار الأميركي، برغم التردد الشديد بين السكان، وانتقادات اقتصاديين، ومنظمات مالية دولية.

قال رئيس السلفادور نجيب بوكيلة، في تصريحات سابقة، إن اعتماد بيتكوين عملة قانونية يمكن أن يعزز الاقتصاد، ويسهل التحويلات البالغة 6 مليارات دولار سنوياً.

## أخبار مختصرة

### تدقيق حسابات مصرف لبنان

قالت الرئاسة اللبنانية، أمس، إن شركة «الفاريز آد مارسال» المتخصصة في استشارات إعادة الهيكلة، ستسأنف الخميس التدقيق المالي الجتالي في حسابات مصرف لبنان، وهو أحد شروط حصول لبنان على المساعدات الخارجية وسط ما يعانيه من انهيار مالي، وتعاثرت خطة التدقيق في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، عندما انسحبت الشركة قائلة أنها لم تملك المعلومات التي تحتاجها من مصرف لبنان، ووقع وزير المالية يوسف خليل عقداً جديداً مع شركة الاستشارات في سبتمبر/أيلول الماضي، ينص على أن تقدم تقريرا للوزارة في غضون 12 أسبوعاً من بدء فريقها العمل.

### دعم خليجي للبحرين

ذكرت وكالة أنباء البحرين، أمس، أن السعودية والكويت والإمارات، جددت دعمها لجهود برنامج التوازن المالي في مملكة البحرين، واجتمع وزراء مالية السعودية والكويت والإمارات مع وزير مالية البحرين، يوم الثلاثاء، لبحث ما أحرزته مملكة البحرين من تقدم في تحسين أوضاعها المالية. ووصف بيان مشترك، «رُحّب اصحاب المعالي الوزراء بالجهود المبدولة من حكومة مملكة البحرين في تنفيذ البرنامج، وبالقدرة المحرز رغم التحديات التي فرضتها الأزمة». ومددت الدول الخليجية الثلاث حزمة مساعدات قُدّمتها للبحرين عام 2018 بقيمة عشرة مليارات دولار.

### المغرب يعلق الطيران مع ثلاث دول

قالت الخطوط الملكية المغربية، أمس، إن السلطات ستعلق رحلات الطيران المباشرة مع بريطانيا وألمانيا وهولندا، بسبب مخاوف متعلقة بجائحة فيروس كورونا، بدءاً من 21 أكتوبر/ تشرين الأول الجاري. وأعلنت المغرب في الأونة الأخيرة أنه سيشرط الحصول على شهادة تقييد بتلقي اللقاح المضاد لمرض كوفيد-19 لدخول الأماكن العامة والانتقال بين المدن بعدما تم تطعيم معظم سكان البلاد البالغين. وحثت الآن تلقى 21 مليوناً من السكان البالغ عددهم 36 مليوناً جرعتي اللقاح، وبدا المغرب برنامجاً لتلقي جرعة ثالثة.

## محطات كهرباء إيرانية لتزويد العراق بالطاقة

### بغداد - براء الشمرلي

أعلنت وزارة الكهرباء العراقية، التوصل إلى اتفاق مبدئي مع إيران على تخصيص محطات توليدية داخل الأراضي الإيرانية تتولى مهمة إنتاج الكهرباء وتصديرها إلى العراق حصراً، في محاولة للحد من أزمة نقص التيار الكهربائي التي يعاني منها العراق. وقال المتحدث باسم الوزارة، أحمد العبادي، إن وزير الكهرباء العراقي المكلف، عادل كريم، استقبل السفير الإيراني في بغداد إيرج مسجدي، من أجل بحث ملف دعم العراق بالطاقة الكهربائية.

الأسعار التي يجب أن تصب في مصلحة الطرفين». وأكد مسؤول في وزارة الكهرباء العراقية أن فكرة هذه المحطات جاءت ضمن إطار البحث عن بدائل لنقص الغاز الإيراني المصدر إلى العراق الذي أدى خفضه خلال الفترة الماضية إلى تراجع تزويد المواطنين بالتيار الكهربائي، موضحاً لـ«العربي الجديد» أن الوزارة ستبذل جهوداً كبيرة خلال الأشهر المقبلة من أجل توفير الكهرباء وتقليل ساعات القطع قبل حلول الصيف الذي غالباً ما يشهد زيادة كبيرة في الطلب على الكهرباء.

والشهر الماضي، قالت «الشركة الوطنية الإيرانية

وأضاف في تصريح لصحيفة الصباح الرسمية، أمس الأربعاء، أن «السفير الإيراني أبدى استعداد بلاده للتعاون الثنائي في مجال التوليد الكهربائي، وسد الثغرة الحاصلة بين العرض والطلب المحلي من خلال إيجاد الحلول البديلة الناجحة». مشيراً إلى أن «هناك اتفاقاً مبدئياً على تخصيص محطات توليدية للطاقة الكهربائية داخل الأراضي الإيرانية، مهمتها إنتاج الكهرباء وتصديرها إلى العراق حصراً، بمعزل تام عن المنظومة الكهربائية الإيرانية، وهذا سيتطلب بدوره توقيع عقود واتفاقات، مع الأخذ بالاعتبار ضرورة عقد مفاوضات أولية حول

للغاز»، إن خفض تصدير الغاز إلى العراق يأتي بعد الاتفاق مع الطرف العراقي، وسيستمر لمدة ستة أشهر، مشيرة إلى أن «الأمر لا علاقة له بديون العراق لإيران، وتم إبلاغ الجانب العراقي بالموضوع». وقبل ذلك، أكدت وزارة الكهرباء العراقية مطلع سبتمبر/أيلول الماضي أن إمدادات الغاز الإيرانية للمنطقتين الوسطى والجنوبية انخفضت من 49 مليوناً إلى ثلاثة ملايين متر مكعب يومياً، ما يهدد بنقص خطير للكهرباء. ولفقت إلى أن «خفض إمدادات الكهرباء الإيرانية أدى إلى فقد شبكة الكهرباء الوطنية لنحو 5500 ميغاواط».

## اقتصاد

**مال وناس**

# لبنان: أسعار المحروقات تتجاوز إلغاء الدعم

**فُزت أسعار المحروقات في لبنان على مستويات قياسية، لتتخطى تقديرات إلغاء الدعم بكثير، ووضحت صحيفة النيوزتيم لتلهم ما يعادل نصف الحد الدتته للاجور في البلد المازوم معيشيا**

**بيروت. ريتا الحفائل**


بات اللبنانيون على موعد أسبوعي مع ارتفاع أسعار المحروقات لتكثها هذه المرة سجلت زيادات جنونية، لتتخطى الأسعار مستويات إلغاء الدعم بكثير، لتتبدل مشاهد الزحام أمام محطات الوقود بعزوف اضطراري من قبل الكثير من أصحاب المركبات، بعدما أضحت قيمة صفحة البنزين تعادل نصف الحد الأدنى للاجور في البلد الذي يشهد صعوبات مالية ومعيشية شديدة، وقرن سعر صفحة البنزين «95 أوكتان» سعة 20 لترًا، تتعا لحدول وزارة الطاقة والمياه أمس الأربعاء إلى 302,7 ألف ليرة، بزيادة بلغت نسبتها 24,1% عن اليوم نفسه من الأسبوع الماضي، الذي سجل 242,8 ألف ليرة.

كما زد سعر صفحة البنزين «98 أوكتان» إلى 312,7 ألف ليرة، مقابل 250,7 ألفا في الأسبوع الماضي، بزيادة بلغت نسبتها 24,6%، وفق رصد لـ«العربي الجديد»، فيما ارتفع سعر الديزل أويل أو المازوت إلى 270,7 ألف ليرة، بزيادة 15%، وصعد الغاز إلى 229,6 ألف ليرة، مقابل 201,1 ألف في الأسبوع الماضي، وبلغت صاحب محطة وقود في جونية، شمال بيروت، في حديث مع «العربي الجديد» إلى أن زيادة الأسعار، انعكست على أقبال الناس لتعبئة البنزين بشكل خاص، والذي يشهد تراجعاً بعدما تخطى سعر الصفحة عتبة 300 ألف ليرة.

وقول: «هناك زبائن كنا معادين رغم مرتبة في الأسبوع، أصبحت نراهم مرة واحدة، فحذف لنفسه راتبه لا يتخطى مليوني ليرة، وهو متوسط الرواتب في لبنان، أن يملا سيارته بالوقود مرتين أي

600 ألف»، ويضيف قائلا: « في حال أراد تعبئة الخزان بالكامل يصل المبلغ إلى مليون ليرة، يعني نصف راتبه، هذا من دون الحديث عن حاجة الإنسان للغاز والمازوت وباقى السلع والمواد الغذائية والأدوية والخدمات الأساسية».

في الأثناء تراوح سعر صرف الدولار، أمس، بين 20,5 ألف ليرة و20,7 ألفا، فيما تشهد الأسواق فوضى في أسعار السلع، في ظل غياب الرقابة، لتزداد معاناة المواطنين.

وكانت الشركة الدولية للمعلومات المتخصصة في الأبحاث قد ذكرت، في دراسة نشرت في نهاية سبتمبر/ أيلول الماضي، أنه في حال رفع الدعم كلياً واستقرار أسعار النفط عالمياً واعتماد سعر 15 ألف ليرة لصرف الدولار، سيصبح سعر صفحة البنزين 214,2 ألف ليرة، لكن أسعار المحروقات تجاوزت هذه الحدود بمعدلات كبيرة، ويرى اللبنانيون أن أزمة البنزين مستمرة وإن غابت مشاهد ما يصفونها بـ«طوابير الال» أمام محطات الوقود، التي باتت فتاح أبوابها يومياً، فالأزمة هي بالبنسة اليهم في الأسعار الخيالية التي تفوق قدرتهم على التحمل، خصوصاً أنه لا تقابليها أي خطوة تصب في



# 20,700

تراوح سعر صرف الدولار في لبنان، أمس الأربعاء، بين 20,500 ليرة و20,700 ليرة، فيما تلتهد الاسواق هوضف في اسعار السلع مع فترات الوجود، ما يقامف الصعوبات المعيشية.

# الشارع يتربص مهلة حبس المدين

**الردن**
**عمان. زيد الديسيه**

بعد مرور أكثر من عام على قرار الحكومة الأردنية، منع تنفيذ الأحكام القضائية الصادرة بحبس المدين، في إطار إجراءات مواجهة تداعيات جائحة فيروس كورونا، يتربص الشارع، خاصةً قضاة فيرس كورونا، والاقتصاد، بشكل كبير الموقوف الرسمي من الأحكام الجزائية على المدين الذي لا تتجاوز أواخر العام الحالي 2021.

ويخشى خبراء الاقتصاد وقانون من تمدد العمل بالقرار الذي أصدره رئيس الوزراء بشر الخصاونة في مارس/ آذار 2020، مشيرين إلى احتمال حدوث انعكاسات

سلبية على مجمل النشاط الاقتصادي، كون غالبية التعاملات التجارية والخدمية في السوق تتم بواسطة الشركات المؤجلة التي شهدت بشأن عدم الوفاء بها مئات الألاف المطالبات القانونية، لافتين إلى أنه ربما يحجم البعض عن قبول الشيكات

**300 ألف مطلوب**
**للغذاء بسبب قضايا**
**مالية**


جائحة كورونا خلقت صعوبات المعيشية في الأردن (فارس برس)

بلغت نسبتها 6,9% عن عام 2019 الذي سجل مديونية بقيمة 11,2 مليار دينار. وأشارت البيانات إلى أن عدد المقترضين الجاري، إلا أن قرار رئيس الوزراء شدد على استمرار إجراءات التقاضي وطلب تنفيذ الخطوة بين الدائن والمدين، ويتفرضي الخطوة الحكومية، قرر الجهاض القضائي في مارس/ آذار من العام الماضي، تأجيل تنفيذ الأحكام الجزائية على المدين الذي لا تتجاوز قيم الشيكات المحكوم عليه فيها 100 ألف دينار (141 ألف دولار)، وبحسب أحدث بيانات صادرة عن البنك المركزي، وصلت مديونية الأفراد إلى نحو 12 مليار دينار (17 مليار دولار)، بنهاية العام الماضي، بزيادة

على نسبة العبه ولغت البنك المركزي إلى أن نسبة العبه الشهري لمديونية الأفراد إلى دخلهم، تعتبر من أهم النسب التي تقسم مخاطر مديونية الأفراد على البنوك وعلى الأفراد أنفسهم، مشدداً على أن لارتفاع هذه النسبة أثاراً سلبية على الاستقرار المالي والاقتصادي إذ يؤدي ذلك إلى تراجع قدرة الأفراد على السداد، مما يزيد من نسب التعتثر لدى البنوك ومؤسسات التمويل الأخرى.

وقدر ارتفاع العبه الشهري في نهاية العام الماضي بنحو 45,2%، مقارنة مع 43% في نهاية 2019 و42,3% في 2018 وذلك نتيجة لانخفاض دخل الأفراد العام الماضي بسبب تداعيات جائحة كورونا، لكنه أعتبر أن هذه النسب ما زالت مقبولة وفقاً للتعبير لدى

معظم البلدان من 40% إلى 50%. وحسب البنك المركزي فقد بلغت قيمة الشيكات المعادة خلال الأشهر الثمانية الأولى من العام الجاري حوالي 1,2 مليار دولار غالبيتها لعدم وجود رصيد مالي لتغطيتها وبقواقم 792 مليون دولار، فيما بلغت قيمة الشيكات المرجحة العام الماضي نحو 2,43 مليار دولار.

وقال المحامي في السعودية لـ«العربي الجديد» إن تحديد قران منع حبس المدين لفترة أخرى له العديد من السلبات على مجمل النشاط الاقتصادي ومكاتب المحاماة ولن يتمكن أصحاب الحقوق المالية من تحصيل ديونهم المترتبة على الغير. وأضفت العودات أن التقاضي المقامة بحقوق مالية تشكل جزءاً مهماً من مجمل القضايا المنظورة أمام القضاء، إذ إن حبس المدين عليهم للغير».



لميل أسعار المحروقات بطاوق مختلف الطماعات (حسين بطون)

**تقرير**

# عمال تونس يعرضون إنقاذاً مالياً

**تونس. إيمان الحامدي**

عرض الاتحاد العام التونسي للشغل، على حكومة نجلاء بونو المساعدة من أجل تجاوز الأزمة المالية والاقتصادية في البلاد، مشدداً على أن كل خطط الإنقاذ تمر حتماً عبر القوى العمالية باعتبارها المحرك الأساسي للإنتاج.

وتتخوف النقابات العمالية الأكثر تخطياً في تونس، من إجراءات حكومية تتغلق كاهل العمال، وتتخمل الطبقات الوسطى والضعيفة (الفقيرة) تداعياتها، إذ طالب اتحاد الشغل في منشور على صفحته على الإنترنت، الحكومة بتوضيح أولوياتها وتحديد خططها بشأن الإصلاح الاقتصادي، داعياً إلى ضرورة ترسيخ مبادئ التضاركية والحوار الاجتماعي بشأن إنقاذ الاقتصاد وطرح تدابير اجتماعية عاجلة وعميقة تقلص الفقر والبطالة وترسي أسس عدالة اجتماعية كانت ولا تزال مطلبا شعبيا لا تزال عنه، وقال المتحدث الرسمي باسم الاتحاد، سامي الطاهري، إن إصلاح لـ«العربي الجديد» إن الاتحاد جهز حلولاً لتعديب تشتمل على استعادة وتوسع على زيادة الموارد الذاتية للدولة، فضلا عن استعادة دور المؤسسات الحكومية في خلق التروء عبر خطة تاهيل لهذه الشركات.

وأضاف الطاهري إن الاتحاد ينتظر استئناف الحوار مع الحكومة من أجل تقديم رؤيته للإصلاح الاقتصادي، مؤكداً التصك بالإنقائبات المبرمة سابقا مع الاتحاد.

وتعاني تونس بالأساس من أزمة اقتصادية بسبب تداعيات جائحة فيروس كورونا، حيث شهد الاقتصاد، انكماشاً بنسبة 8,8 بالمائة، العام الماضي، لكن الأزمة تفاقمت بعد إعلان الرئيس قيس سعيد «تدابير استثنائية» في يوليو/ تموز الماضي، تضمنت تعليق عمل البرلمان، في وقت تزاد الضغوط على المالية العامة للدولة.

ويقدر العجز في الموازنة العامة لهذا العام بنحو 6,7 مليارات دولار، وهو مرشح للزيادة بسبب اعتماد الموازنة متوسط

سعر يبلغ 45 دولارا لبرميل النفط، وهو رقم يعبد عن الأسعار السائدة في الأسواق العالمية التي تجاوزت 85 دولارا لبرميل. وقال الخبير الاقتصادي عبد الرحمن اللاحة، إن إنجاز مرحلة الإنقاذ الاقتصادي وإخراج البلاد من أزمتها يحتاج إلى استعادة الثقة الداخلية بين الأطراف الاجتماعية والسلطة في تونس، مشيراً إلى أن الحلول لا يمكن أن تكون أحادية في ظل ظرف اجتماعي واقتصادي صعب.

وأضاف اللاحة لـ«العربي الجديد» أن الدول التي قامت بإصلاحات جذرية نجحت في ذلك بفضل الالتقاء تعيد برنامج واضح ومحدد زمنياً لتنفيذ الإصلاحات التي تخلق الثروة وتزيد الموارد العامة للدولة بما يسمح للنقابات العمالية من الدفاع على حقوق منتسبيها من الطبقات العاملة في القطاعين الحكومي والخاص وأشار إلى أن غياب التواصل بين الحكومة والنقابات العمالية خلال الفترة الماضية لم يسمح بالإطلاع على خطة الحكومة لتعبئة الموارد لما تبقى من السنة الحالية، مضيفا «إن حق التونسيين الإطلاع على ما تضمنه قانون الموازنة التكميلي من إجراءات ستتمكس مباشرة على وضعهم المعيشي».

في المقابل تواجه المالية العامة ضغوطاً كبيرة إذ يتحتم توفير حوالي 15,5 مليار دينار (5,6 مليارات دولار) لخدمة

الاجنبي وفي مايو/ أيار الماضي، بدأت الحكومة مفاوضات مع صندوق النقد الدولي للحصول على قرض هو الأكبر في تاريخ البلاد، بقيمة 4 مليارات دولار.

وكان إجمالي الدين العام قد بلغ في 2010 حوالي 16 مليار دولار أو ما يعادل 55% من إجمالي الناتج المحلي، ليبلغ إلى 20,6 مليارات في 2017، ثم إلى 29 مليار دولار بنهاية 2020. ويتوقع البنك المركزي ارتفاع الدين الخارجي إلى 35 مليار دولار بنهاية 2021، أو ما يزيد على 100% من إجمالي الناتج المحلي، في حال نجحت مساعي تونس بالحصول على قروض خارجية جديدة، الجزء الأكبر منها من صندوق النقد.



من مؤامرم عام الاتحاد عمال تونس (فارس برس)

**سورة**

# أزمة الدواء تنعش التهريب

**عمدنان عبد الزراف**

أطلقت أزمة الدواء في سورية بمشاهد أكثر مأساوية في ظل انخفاض الكثير من الأصناف والارتفاع الحاد في الأسعار، لتتسبب أعمال المهربين الذين يتاجرون بواجع المرضى برفع أسعار العقاقير المحلولة من الخارج، بينما تتصاعد الإصابات بالموجة الجديدة من وباء كورونا، إذ كشفت وزارة الصحة في حكومة بشار الأسد، أن وصول نسب الإشغال في المستشفيات ارتفع إلى 100% في مشافي دمشق وريفها وبقي المحافظات.

ووصلت الكلفة الإجمالية للعلاج القومي لمصابي كورونا في العناية المركزة بالمشفى الخاصة إلى نحو 4 ملايين ليرة، وفق تصريحات أخيرة التي صعدت الأمين، مدير مشفى الموساة الحكومية في دمشق.

ويزداد الطلب على الأدوية الخافضة للحرارة والفيبرامينات، بحسب ما يفيد العامل في قطاع الأدوية بدمشق، أحمد الصمودي، ليجتاح سعر عبوة الستيروايل الخافض لحرارة 15 ألف ليرة، وترفع معظم أسعار الأدوية الأجنبية المهربة، التي تأتي عن إنتاج بعض الأدوية الوافدة من ألمانيا والقبلة والتوجه إلى الأوق والريخية والمطلوبة بأسواق، وفق طرقي.

وكان رئيس المجلس العلمي للصناعات الدوائية، رشيد الفضل، قد حذر أخيراً من نقص الأدوية والقطع اصناعات علاجات الكلى والقلب والضغط، مشيراً إلى أن نقص المعدات صحافية على خيال تصرفات المعامل السوري سيكفي في مصلحة المواطن كي لا يضطر لشراء أدوية غير مرخصة ومجهولة المصدر بأسعار عالية».

## أخبار العرب

**صوكو سعودي**
**بـ 2,27 مليار دولار**

قالت وزارة المالية السعودية، إنها طرحت صكوكا في السوق المحلية بقيمة 8,5 مليارات ريال (2,27 مليار دولار)، مشيرة في بيان، خلال وقت متأخر من مساء الثلاثاء، إلى أن الإصدار تم تقسيمه إلى شريحتين، الأولى بقيمة 3,905 مليارات ريال، والثانية 4,595 مليارات ريال. تستحق في 2029، والثانية 2033. ولجأت السعودية إلى سوق الدين عقب تراجع أسعار النفط منذ منتصف 2014، وهو مصدر الدخل الرئيس لأكبر دولة مصدرة للنفط وثالث أكبر منتج عالميا. وارتفع الدين العام السعودي إلى 854 مليار ريال بنهاية 2020، بما يعادل 34,3% من الناتج المحلي، مقابل 678 مليار ريال، أو 22,8% من الناتج المحلي في 2019.

**ارتفاع بورصة الكويت**

ارتفع بورصة الكويت تداولاتها، أمس الأربعاء، على ارتفاع مؤشر السوق العام 20,6 نقطة ليلعب مستوى 6976,59 نقطة بنسبة صعود بلغت 0,3%.

وتم تداول 379,3 مليون سهم عبر 13442 صفقة نقدية بقيمة 50,5 مليون دينار (نحو 161,6 مليون دولار)، كما ارتفع مؤشر السوق الرئيسي 28,4 نقطة ليلعب مستوى 5900,05 نقطة بصعود بلغت نسبته 0,48% من خلال تداول 328,15 مليون سهم بقيمة 32 مليون دينار.

**«المركزيز العماني» يصدر اذون خزانة**

أعلن البنك المركزي العماني، عن إصدار اذون خزانة حكومية بقيمة 54 مليون ريال (140,9 مليون دولار)، تستحق لمدة 91 يوما. ابتداءً من أمس الأربعاء، وحتى 19 يناير/ كانون الثاني 2022. وذكر البنك، وفق وكالة الأنباء العمانية، أن سعر الفائدة على عمليات إعادة الشراء، مع البنك المركزي «الريوي» على هذه الاذون هو 0,5%، وتعتبر اذون الخزانة أداة مالية مضمونة لفترة قصيرة الأجل يصدرها البنك المركزي العماني بالتبعية عن الحكومة في سلطنة عمان، لتوفير منافذ استثمارية للبنوك التجارية المرخصة. إضافة إلى أن هذه الأداة تساهم في إيجاد مؤشر استرشادي لأسعار الفائدة قصيرة الأجل في السوق المالي المحلي.

## أخبار العالم

**محافظ «المركزيز اللصاني» يلتحق**

أعلن محافظ البنك المركزي الألماني عن تنحيه، بعد مرور عقد على توليه المنصب، وجاء في بيان صادر عن البنك، أمس الأربعاء، أن نيك زيمان سيعادر منصبه بحلول نهاية العام لأسباب شخصية. يخلى محافظو البنوك المركزية في منطقة اليورو، التي تضم 19 دولة، بمقاعد في مجلس إدارة البنك المركزي الأوروبي، وخلال توليه هذا المنصب، أعرب فايدمان أحيانا عن عدم رضاه على جهود التحفيز.

وقال في رسالة إلى موظفي البنك «وصلت إلى استنتاج مفاده أن أكثر من عشر سنوات توفيت جيد كي يفتح البنك صفحة جديدة، وكذلك أنا على المستوى الشخصي». ويرأس فايدمان، الذي كان مستشارا سابقا لآنجيليا ميركل، البنك الاتحادي الألماني في فرانكفورت منذ مايو/ أيار عام 2011.

**ارتفاع الاستثمار الاجنبي في الصين**

قالت وزارة التجارة الصينية، أمس، إن الاستثمار الأجنبي المباشر غير المالي ارتفع خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الجاري، إلى 859,5 مليار يوان (نحو 129,3 مليار دولار)، بزيادة بلغت نسبتها 25,2% على أساس سنوي. وزاد الاستثمار الأجنبي المباشر المتدفق في قطاع الخدمات بنسبة 22,5%، فيما شهدت الصناعات فائقة التكنولوجيا زيادة قدرها 29,1% على أساس سنوي، وفقا للأرقام التي أوردتها وكالة شينخوا للأنايا.

وقفزت الاستثمارات الأجنبية من دول رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) والدول الراقعة على الحزام والطريق إلى البر الرئيسي الصيني بنسبة 31,4% و1,9% بالترتيب.

## اقتصاد

### مال وسياسة

يبدو دول الجوار الأفغاني التي تجتمع الآن في موسكو في محنة حقيقية بشأن مستقبل التعامل مع طالبان، إذ لدى الجميع مصالح تجارية وسياسية في استقرار أفغانستان، لكن معظم هذه الدول قلقة من حكم كابول، ولذا ليست لديهم رغبة في وجود حكومة أفغانية قوية تسيطر عليها الحركة

# دول الجوار الأفغاني

## عين على المصالح الاقتصادية والاستقرار وأخرى قلقة من طالبان

لندن - **موسى مهدي**



بينما عقدت الدول المجاورة لأفغانستان مؤتمراً في موسكو أمس الأربعاء، حول مستقبل البلاد والاعتراف بحكومة طالبان، حذر صندوق النقد الدولي من تداعيات انهيار الاقتصاد الأفغاني على تدفق اللاجئين على هذه الدول التي تفتابن مصالحها في عودة الاستقرار السياسي لكابول.

وتعدّ دول الجوار الأفغاني، الأربعة، اجتماعاتها تحت مظلة ما يعرف بـ«إطار موسكو»، لدة أربعة أيام، وبمشاركة ممثلين عن روسيا والصين وباكستان وإيران والهند، ولكن في غياب الولايات المتحدة التي تمسك بأوراق الحل الرئيسية لمستقبل اقتصاد أفغانستان، إذ إن واشنطن لا تزال تضع حركة طالبان في قائمة المنظمات الإرهابية، التي يحظر القانون الأمريكي التعامل معها تماماً، ولا تزال تفرض عقوبات مالية وتجارية على البنوك الأفغانية والدول التي تتعامل معها ضمن ما يعرف بـ«الحظر المالي الثانوي»، ولا تزال كذلك تضع يدها على احتياطي البنك المركزي الأفغاني المودع في مجلس الاحتياط الفيدرالي للبنك المركزي الأميركي، «والبالغ نحو 9 مليارات دولار».

في هذا الشأن يقول الخبير القانوني والمالي البروفسور روبرت هوكيت، الأستاذ بجامعة كورنيل الأميركية، في تحليل لموقع «انسايبر الأميركي»، «من المستحيل أن تحصل طالبان على هذه الأموال المجددة من التحويلات العائلية والقانونية». وأضاف البروفسور هوكيت «من الناحية القانونية فإن حصول حكومة طالبان على هذه الأرصدة المجددة مستحيل، لأن طالبان غير معترف بها بعد كحكومة شرعية لأفغانستان من قبل الحكومة الأميركية».

وقال هوكيت «حسب نصوص القانون الأمريكي فإن الولايات المتحدة تملك الحق في تجميد الأموال لدولة ما معترف بها، حينما يتم استبدال حكومتها بحكومة أخرى غير معترف بها».

وسط هذه التعتيقات التي يرفضها عدم الاعتراف الأميركي بحكومة طالبان، ما هي المصالح المحققة لدى دول الجوار في الاستقرار السياسي والاقتصادي في أفغانستان وكيف يمكنها تخطي العقوبات الأميركية؟

حتى الآن يبدو أن معظم دول الجوار التي اجتمعت في موسكو ترغب في الاستقرار السياسي في أفغانستان واستغلال موقعها الجغرافي الوسطي بين آسيا الوسطى و«إندو آسيا» لتحقيق مصالح سياسية خاصة بها واقتصادية تتمثل في الربط التجاري والاستثماري المهم لإنعاش اقتصاداتها، ولكنها في ذات الوقت قلقة من وجود إمرة إسلامية قوية اقتصادياً ومستقرة سياسياً على حدودها.

بيان أسس: «توقع أن يؤدي تعثرها إلى حدوث حالات تخلف أخرى عن السداد وتسريع الطلقات لسداد ديون الشركة الأخرى، بما في ذلك سداداتها الدولية والغروض المحلية، وفي وقت سابق هذه الشهر، حذرت «سينيك» من احتمال تعثر وشيك في الصين وتعمل على دمجها في «الصين الشيوعية».

وتنتاب الهند مخاوف سياسية من تحريك طالبان مطالب السكان المسلمين ويوجد في الهند نحو 200 مليون مسلم، وتواجه الحكومة الهندوسية المخترقة الحادية، برئاسة ناريندا مودي وحزبه بهاراتيا جاناتا، ثورات شعبية في إقليم شينجيانغ التي اندلعت ضد المسلمين الذي مارسه الهندوس بحق المسلمين، أما باكستان فلديها مخاوف من مجموعة البشتون في شمال البلاد التي تطالب بحكم ذاتي. على الصعيد الإيراني، تنتصف إيران أعداداً تراوح بين 2,5 إلى 3 ملايين لاجئ



غراب الدولارات بخلف ملاجر كابول (Getty)

سبتمبر/ أيلول الماضي، فحوها أن غياب حكومة شاملة في أفغانستان يشكل تحدياً لمستقبل أوروبا، وذلك في إشارة واضحة إلى أن طهران كانت تأمل رؤية حكومة خالية من سيطرة طالبان بعد انسحاب القوات الأميركية، وأنها استثمرت بكثافة في المحافظات الشرقية الأفغانية لا ترغب في ذلك خوفاً من تسرب المعلومات، بحسب ما يرى محللون.

وخلال فترة الغزو الأميركي لأفغانستان استغفات الحكومة الإيرانية من الاستقرار في أفغانستان، إذ تمخّذت من رفع حجم تجارتها المتبادلة مع السوق الأفغانية إلى نحو 2,5 مليار دولار في العام المالي 2020 و 2021، كما استغدت سوق الصرافة الإيرانية من تدفق نحو 5 ملايين دولار إلى

## هل يصبح ماسكً تريليونيراً؟



إيلون ماسك يصرخ فيه قائملاً: 200 مليار دولار (Getty)

**واللغتن - العربي الجديد**

توقع الخبير بمصرف «مورغان ستانلي» الاستثماري، آدم جونز، أن يصبح إيلون ماسك الرجل الأعلى في العالم تريليونيراً وليس ملياريراً بسبب شركة استكشاف الفضاء الخاصة «سبيس إكس»، وبحسب ما نقلته وكالة بلومبيرغ، أوضح الخبير بالمصرف الأميركي، في مذكرة الثلاثاء، أنه ينظر إلى «سبيس إكس» على أنها شركات متعددة في شركة واحدة تشمل البنية التحتية للفضاء ومراقبة الأرض، واستكشاف الفضاء، وغيرها من الصناعات. وفي الوقت الحالي، تشكل «سبيس إكس» أقل من 17% من صافي ثروة «ماسك» البالغة 241 مليار دولار سببها ثروة مؤسسا بصورة كبيرة.



غراب الدولارات بخلف ملاجر كابول (Getty)

محللون أن موسكو حريصة على الاستقرار السياسي في أفغانستان، ولكنها في ذات الوقت ترغب في رؤية أفغانستان لا تسيطر عليها طالبان، وذلك ببساطة لتخوفها من السعيه من الهزارة والطاجيك للحكومة العالمية، ولكن يرى محللون آخرون أن نجاح مثل هذه المشاريع لا بد من أن يحظى بموافقة موسكو.

على الصعيد الصيني، لدى الصين استثمارات تقدر بنحو 170 مليار دولار على النظامية للحركة الأفغانية لصالح شركاتها التجارية والاستثمارية في كل من أوزبكستان وكازاخستان وطاجكستان.

في هذا الصدد، ترى الخبيرة الأميركية إينجلي كارل، التي عملت في السابق بوزارة الخارجية الأميركية، أن الاستقرار السياسي بدول آسيا الوسطى لنجاح هذه

## إدانة «كريدي سويس» في فضيحة فساد

**سويسرا - العربي الجديد**

قالت رويترز أمس الأربعاء، إن مجموعة «كريدي سويس» المصرفية السويسرية ستدفع غرامات تقدر بنحو 475 مليون دولار للمسلمات الأميركية والبريطانية لتسوية تهم تتعلق بالرشوة والاحتيال مرتبطة بفضيحة فساد في موزمبيق بقيمة ملياري دولار، بينما أقر قانون على فرع تابع للمجموعة بالذنب فيما يتعلق بسبب فضيحة تجسس.

وتنتع الاتهامات الأميركية والبريطانية من



فرع لمصرف كريدي سويس في زيورخ (Getty)

### رؤية

## نحن والصين والولايات المتحدة

**جواد العناني**

أطلقت «ناسا» (وكالة الفضاء الأميركية) يوم السبت الماضي مسباراً فضائياً (space probe)، ليتمه في رحلة مسافتها ستة مليارات كيلومتر، تستغرق 12 عاماً لتدور على الكويكبات الطرواينة القريبة من كوكب المشتري (Jupiter).

وتشروع المركبة الفضائية «لوسي» التابعة لوكالة ناسا في رحلة استكشافية مدتها 12 عامًا، بهدف التقاط صور لأسراب كويكبات طروادة غير المرصودة لكوكب المشتري.

ويأمل العلماء أن يقدم تحليل المسبار لوسي قرب سبعة من كويكبات طروادة تفسيرات جديدة بشأن كيفية تكوين كواكب المجموعة الشمسية قبل نحو 4.5 مليارات عام وما الذي صاغ نسقها الحالي.

ويحد إن كوكب المشتري يدور حول الشمس، مثل الأرض، فإن مسبار الأرض والمشتري تتفاوت بين 588 مليون كيلومتر و667 مليون كيلومتر، والهدف من هذه الرحلة العجيبة بدون رواد فضاء، هو البحث عن معلومات تزيد من معرفتنا للطريقة التي تكوّنت بها مجموعتنا الشمسية.

كما وقع اختيار وكالة «ناسا» على اقتراح جديد لتلسكوب فضائي سيدرس التاريخ الحديث لولاية النجوم وموتها وتشكّل العناصر الكيميائية في مجرة درب التبانة. ومن المتوقع إطلاق التلسكوب المسمى «بسي أو إس أي» في عام 2025 كأحدث مهمة مصغرة للفضاء، الفلكية لوكالة ناسا.

**منافسة صينية شرسة**

وفي القابل، أرسلت الصين، يوم الخامس عشر من شهر أكتوبر/ تشرين الأول الجاري، ثلاثة أشخاص من رواد الفضاء (رجلين وامرأة) على مكوك فضائي (شينزو 13)، إلى مسافة قريبة لكي يُجرّوا تجارب على محطة فضائية. يطلقون عليها اسم «تيانهي»، والتي تشكل النموذج الحوري لمحطة الفضاء الضخمة تيانغونغ Tiangong، وسيستكمل الرواد الثلاثة بناهما.

ومع أن الشروعين الأميركي والصيني، كبيران ومهما: على الرغم من اختلاف أهدافهما، إلا أنهما يظهران الوجه الحقيقي للمنافسة الحامية بين الدولتين: التفتوّق في مجال الفضاء، أحرّ تغور العلم والتكنولوجيا والأكثر تحدياً وتطوراً.

وينجاح كل منهما في مهمته، فإنه يحقق مجموعة من الأهداف التي تعزّز مكانته الدفاعية والتكنولوجية. وحمّأ الاقتصادية. فوصول الولايات المتحدة إلى الكويكبات التي تدور حول الشمس من أقرب من كوكب المشتري، والتحكّم بها، وجمع المعلومات عن نشأة مجموعتنا الشمسية لا يمكن تحقيقها بدون تطوّرات هائلة واختبارات علمية على كميوترات فائقة القدرة والسرعة. وكذا على مواد جديدة ذات خصائص فريدة، وعلى نطّم اتصال معقّد، وفي نهاية المطاف، سوف تتحوّل كل هذه القدرات إلى تعزيز التكنولوجيا العسكرية والاقتصادية للولايات المتحدة.

فإنها سوف تحرّم الولايات المتحدة من احتكار نظام الاتصالات الدولي، وقد سمعنا أن الهوائيات الشخصية الجديدة ستكون قادرة

على التواصل مباشرة مع أي هاتف آخر في العالم بدون وساطة شركات الهوائيات الأرضية، وبدون «بلوتوث»، أو «كوابل الحكومة من الألياف البصرية» أو غيرها، بل ستكون الهوائيات الشخصية يحد ذاتها قادرة عبر محطات فضائية أن تغل ذلك. ويتكّن الصين من إرسال مركبة فضائية تستطيع أن تتصل بقاعدة فضائية، وتُزوّل إلى تلك القاعدة ركاباً من الأرض ليؤدوا مهمات طويلة الأجل. فإن هذا يعني أن الصين قد حقّقت إنجازات علمية هامة، جعلتها قادرة على البقاء، في مجال المنافسة الحيوية في علم الفضاء، ودنيا الاتصالات وعالم الحواسيب الخارقة.

**العرب عازمون في العسكلاك**

يحدّث هذا كله، وتتسالم يوماً لتشتغل الولايات المتحدة عن قضايا الشرق الأوسط؟

نحن العرب قادرون على إنتاج المشكلات التي لا نستطيع أن نجد لها حلّاً. وما زلنا نتعامل مع مشكلاتنا وقضايانا كما يفعل أهل «اليابون»، أو عالم الأرقام في مجموعة قصص «رحلات جليفر» التي كتبها جوناثان سويفت، مؤلف وشاعر ورجل دين إيرلندي، عام 1726، فأهل اليابان الصغار يقاتلون جيرانهم ويحاربونهم حرباً ضروساً بسبب اختلافهما حول مكان كسر البيضه من طرفها المذب ام من طرفها العريض؟

ما جرى في بيروت من حرب عند الحد الفاصل بين شرق بيروت وغربها، وأحيا الذكريات الأليمة للحروب الأهلية في بداية الربع

الثالث من القرن الماضي في عقل كل لبناني، ما سببه؟ وأحدّ لا يريد القاضي الذي سيمكّم في قضية انفجار ميناء، أو مرافق بيروت قبل أكثر من عام، والآخر يقول إن القاضي سيبيقي، وفي هذه الأثناء، لا يحل أشكال، ولربما تشتعل حرب هناك لا

سمح الله، لا يُخلّفأ أوراها إلا بعد أن تنوي لبنان والجيش والمندوبين في السودان اتفقوا على برنامج لتقسيم السلطة وترتيب المرحلة الانتقالية، ولكنهم الآن يتقضون على بعضهم بعضا، وفس على ذلك في تونس، وأسبغ والشام وأقرأ كل يوم تحليلات وتفسيرات لما يجري، وأجد نفسي حائراً.

والجوع يزياد في اليمن، والأطفال يتحاورن على عظام نخرة بين أيدي أمهاتهم، والسياسيون يتجادلون حول من يجب أن يسلم رايه لراي الآخر. أين حق الشعوب العربية في الحياة الكريمة؟ من أين جاء، كل هذا الخراب والمأر، والفرقة على الاستمرار والتصير على رؤيته والإيمان على الاسترادة منه؟

أسئلة تحار فيها العقول وتصل في سعي فهمها القلوب. انظروا إلى ما يجري في فلسطين من تطهير لكل ما كان مقدّساً لدى العرب والمسلمين، ولكن لا كلمة ولا استجابة. ونسمع من المستشرقين من يقول إن السبب هو الجهل، على الرغم من عدد الشهداءات بلا عدد من كثرتها. ويقول آخر إن السبب هو المغالاة في الدين والخروج عن مبادئه الحنيفية. ولكننا نُدّخ، نحن العرب، باسم الدين من أناس يعتقدون أن تطهير كل ما كان مقدّساً سيأخذهم إلى جنة رضوان. أين هديت السبعينات أيّ التي تتحدّث عن التأمّل والتفكير، والتبصّر، والتدبر، وطلب العلم، والسعي إلى الحقيقة؟ وأين تراءت نوازع التكافل والرحمة؟ بلانا روتنا إلى هنا المستوى من التناظر والتأبر والبهوان؟ نعم، تحت القاع قيعان، وحماتنا الله.